من بريـد الرائـــد

المنهج المناسب لتعلم العربية

إلى أسرة (الرائد) ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد غدت (الرائد) والحمد لله صوت الإسلام النقي الواعي في ديار الغرب بل في العالم الإسلاميّ ، وأصـــبحت المعبِّر الصادق الأمين عن آمال المسلمين وآلامهم ، وما يختلج في صدورهم في مختلف أمكنتهم وظروفهم ، والنـــاطق الجريء المبين عما يحتاجونه وعما يجب أن ينهضوا به .. وهذا ما يدعوني إلى أن أتوجه مـــن خلالهـــا إلى أصـــحاب الاختصاص والقدرة من المسلمين بهذه الكلمة أَلْفِتُ بها نظرهم إلى موضوع مهم غفل عنه أكثر المسلمين المقتـــدرين على معالجته من الرسميين وغير الرسميين

إنّ الإنسان في عصرنا الحالي يستطيع أن يجد السبيل الميسّرة لتعلم أكثر اللغات الحية ، يستطيع أن يجـــد المنـــهج المناسب والكتاب المناسب ، والاسطوانات أو الأشرطة المرافقة التي تساعد على تعلم النطق السليم ، فـــلا يلبـــث إلاّ قليلاً حتى يصبح قادراً على القراءة وعلى الكلام وعلى الكتابة بهذه اللغة ، وعلى متابعة اختصاصه إن كان طالباً ، أو أعماله إن كان تاجراً ، وعلى ترتيب أموره الضرورية إنّ كان عاملاً أو سائحا

أما العربية وهي أشرف اللغات ، فلا يجد لتعلمها المنهج المناسب ، والكتاب المناسب ، والتسجيل المناسب

إنّ عدداً كبيراً من المسلمين غير العرب يرغبون في تعلم العربية ، وتقف في وجوههم عقبات منها ما قدمت

إنّ عدداً كبيراً من غير المسلمين يرغبون في تعلم العربية لأسباب متباينة ، ويقف في وجوههم ما قدمت وســـواه من العقبات

واللغة العربية كما نعلم ضرورة ماسة لصلة المسلمين بربهم وينابيع دينهم ، وضرورة ماسة لتفاعلـــهم الفكـــري والوجداني ، ووحدتهم في خدمة الإسلام ، وفي دفع العدوان عنه ، وفي تبليغ رسالته للناس

والمختصون من المسلمين القادرون على اكتشاف المنهج المناسب ووضع الكتاب المناسب .. إلخ كثيرون في العالم الإسلاميّ

وحكومات المسلمين وأثرياؤهم قادرون على أن يوفروا سائر الإمكانات اللازمة ليتوفر بعض هؤلاء المختـــصين على النهوض بهذه المهمة التاريخية الكبيرة التي يطلبها الدين وتفرضها الضرورة والمصلحة بكل مقياس من المقاييس

فلماذا إذن لا يوجد المنهج بل المناهج المناسبة لتعليم العربية ؟! ولا توجد الكتب ؟! ولا توجد التسجيلات ؟! ولا يوجد العدد الكافي من المدرسين المختصين ؟!

إنه لقصور كبير خطير في حق الإسلام والمسلمين وحق سائر الناس .. قصور من المختصين ، وقصور من الحكام الغافلين أم المتغافلين ، الذين ربما أنفق بعضهم في اليوم الواحد فيما يسخط الله عزَّ وجلَّ أضعاف ما يحتاجه مبدئياً هذا المشروع

إنني أرسل هذه الصيحة المخلصة المحترقة عن طريق (الرائد) إلى حكامنا وعلمائنا لعلهم يستيقظون لهذا الواجب ، ويستدركون هذا القصور الشائن الخطير .

أحمد عبد الله

العامل المشترك

بثّ التلفزيون الألماني الغربي في برنامجه الثالث مساء الإثنين الثاني من شباط/فبراير عام ١٩٧٦م برنامجاً بعنـــوان : (بماذا يتميّز العرب عن سواهم ؟) ..

وعرض البرنامج صوراً عن العرب بيّن بها أن فيهم (الأبيض والأسود) و(البدو والحضر) و(المثقف والأمي) و .. و .. ثم تساءل المذيع :

(ما هو إذن العامل المشترك الذي يجعل العرب جميعاً يقولون : إننا أمة واحدة ؟)

وامتنع المذيع عن الإجابة المباشرة بل ترك الصورة والصوت يجيبان بالأذان ينطلق من مآذن مكة والمدينة والـــدار البيضاء والقاهرة وبغداد ، ويردد (الله أكبر .. الله أكبر) ..

ثم استعرض التاريخ وكيف قامت وحدة العرب بالإسلام ، وانتشرت لغتهم بالقرآن ، وكان فتوحاتهم وحضارتهم إسلامية العنوان والمحتوى .. حتى إذا انهار الإسلام فيهم زالت وحدتهم .. وانهارت حضارتهم ، واستعمرت بلادهم

وتساءلت بمرارة

لماذا يا ترى لا يتلقف دعاة التغريب في بلادنا مثل هذه الأقوال الصادرة عن الغرب فيجعلونها أساس تفكيرهـــم ونشاطهم كما يفعلون بسواها ؟! ..

إذا كانوا لا ينظرون إلاّ بأعين الغرب ، ولا يستسيغون إلاّ ما يستسيغ ، ولا يدعون إلاّ لما يدعو ، فلماذا يأخذون من أقواله وأفعاله ما يعود بالوبال على أمتهم وبلادهم ويصمون الآذان ويعصبون الأعين عما إذا عقلوه –مــع إدراك دوافعه– عملوا بما ينبني عليه كان فيه خيرهم وخير أمتهم وبلادهم ؟! ..

وإذا كان الغرب والشرق على السواء قد أدركا حقيقة ألا وجود للعرب والمسلمين إلا بالإسلام ، ولا وحدة لهم إلا به ، ولا تقدم لبلادهم إلاّ بالسير على منهجه .. ووضعا مخططاتهما لحرب العرب والمسلمين بإبعادهم عمــا فيــه وجودهم ووحدتهم وتقدمهم .. فمتى سيدرك أتباعهما في بلادنا ما أدركه الأسياد فيعودون إلى رشدهم ويخلــصون للأمة والبلاد بإنقاذها من حبائل تلك المخططات ورسم أهدافها على أساس الإسلام العظيم ، وهو المنــهج الوحيــد لفوزهم وفوز المسلمين جميعاً بسعادة الدنيا والآخرة على السواء ؟ ..

عبد الرحمن الصادق

حوار جديد

قرأت في العدد الصادر يوم ٧٦/٠٥/٢١م من الصحيفة الأسبوعية الناطقة بلسان (المجلس التنفيذي لليهود الألمان) (آلجيمانيه يوديشه) نبأً قصيراً بعنوان : (الحوار الثلاثي بين اليهود والنصارى والمسلمين) تحدث عن وجــود هيئــة في لندن تحمل اسم (المؤتمر الدائم للحوار بين اليهود والنصارى والمسلمين في أوروبا) أقامت لنفسها مؤخراً فرعاً بألمانيــا الاتحادية انْتُدِبَ لتمثيل المسلمين فيه (بروفيسور عمر فون ار نفليس) من جامعة (هايدلبيرج) ..

ويقول النبأ إنّ هدف إنشاء (الفرع) أن يقوم بما يقوم به (الأصل اللندني) منذ سنين من إجراء الاتــصالات بــين أصحاب الديانات السماوية الثلاثة لإزالة (الأحكام المسبقة) وإيجاد (التفاهم والتعاون) ! ..

ولا أريد بهذه الرسالة إلى مجلة (الرائد) المعبرة عن الطلائع الإسلاميّة في كل مكان وعلــى وجــه الخــصوص في أوروبا ، وعن تصوراتها وأهدافها ومواقفها .. لا أريد التعرض إلى أصل فكرة (الحوار) أو إلى مــدى ضــرورتها أو جدواها في هذه المرحلة من حياة المسلمين .. بل أكتفي بالإشارة إلى الطريقة (المشبوهة) المتبعة في إجراء هذا (الحوار) وأمثاله مما سمعنا به يجري بين جهات نصرانية رسمية تمثل الكنيسة الكاثوليكية أو البروتستانتية بكل ثقلها وما تملك من إمكانات وما يقف وراءها من قوى مخطِّطة منظِّمة وبين جهات أو أشخاص لم يعرفوا من قبل بأنهم يمثلون الإسلام أو أنهم يعبرون عن موقف المسلمين في بلادهم الأصلية أو في البلدان الأوروبية ولا بأنهم المؤهلون للتحدث باسمهم في مثل تلك المؤتمرات ..

وكان لا بد من التساؤل :

من أين أُعطيَ (البروفيسور) لنفسه –أو أعطي– الحق في أن يتكلم باسم الإسلام وأن يتخـــذ المواقـــف باســـم المسلمين في الحوار الثلاثي المذكور ؟! ..

وما هي الاتصالات التي أجراها من قبل من الجهات الإسلاميّة العاملة في أوروبا للإسلام والجائزة على ثقة غالبية المسلمين فيها ؟! ..

إنني أدعو المسلمين عامة وفي أوروبا خاصة إلى التنبه لهذه المؤتمرات والحوارات التي لا يمكن اعتبارها إلاّ خطوات تكمن وراءها جهاتٌ نصرانية ويهودية منظمة ، وتسير وفق مخططاتها المرسومة ، ويختار من المسلمين للاشتراك فيهـــا إما من سبق له التعاون معها في مجالات أخرى لم تعد على المسلمين بفائدة ، أو من قـــد يـــدفعهم الإخـــلاص إلى المشاركة فيؤخذ من أقوالهم ومواقفهم ما يستغل فيما بعد لما قد يلحق الضرر بالإسلام والمسلمين ..

ن. ش